مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني، ص331–ص351 يونيو 2014
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

التنصير عبر الشبكـــــة العنكبوتية (الإنترنت)

د. على سعيد عثمان محمد

أستاذ مساعد بكلية الدعوة الإسلامية

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

جامعة أم درمان الإسلامية – جمهورية السودان

ملخص: يتناول البحث موضوعاً مهماً من موضوعات الدعوة الإسلامية، وهو التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وجاء في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة علي النحو التالي:

في المبحث الأول: تناولت مفهوم التنصير وعوامله وأهدافه ووسائله، وبينت فيه مفهوم التنصير في اللغة والاصطلاح، وعوامله التي تتمثل في هدم المعتقد الأصلي عند الشخص المستهدف أو المجموعة المستهدفة، وإظهار وإثبات صحة النصرانية وخلو مصادرها من التحريف، ثم وضحت أهداف التنصير وأهم الوسائل التي تمكنه من تحقيق أهدافه.

المبحث الثاني: يتناول استخدامات التنصير للشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ووسائله، وقد بينت فيه اهتمام التنصير بوسائل الإعلام عامة وبالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) خاصة، ثم وضحت أهم وسائل التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) من أنشاء المواقع الإلكترونية وغرف البال توك والبريد الإلكتروني وغيرها من وسائل الشبكة العنكبوتية، وتناولت فيهِ أيضاً أهم أشكال الإعلام الإلكتروني التنصيري من قنوات وإذاعات فضائيات، وبينت دور المسلمين في مواجهة التنصير.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

1. تقوم الاستراتيجية الإعلامية التنصيرية وفق خطط منظمة للوصول إلى أهدافهم التي يسعون من أجلها.
2. استفاد التنصير من وسائل الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بأقصى طاقة وأكبر قدر من الفعالية والتأثير للوصول إلى أهدافهم المنشودة.

وبناء على ما خلصت إليه الدراسة يوصي الباحث بالآتي :

1. دعوة المختصين في التنصير في العالم الإسلامي إلى عقد مؤتمرات، وندوات لدراسة خطط التنصير وإبطالها فكرياً وعقائدياً، وعملياً، ووضع خطط ودراسات منظمة للقيام بحملات لنشر الدين الإسلامي.
2. التشويش على المواقع وغرف الدردشة والمنتديات وغيرها من الصفحات الإلكترونية التي تخدم التنصير ومحاولة اختراقها وتعطيل وجوه الإفساد فيها من قبل المتصفحين والمراجعين.

Abstract: This research deals with an important topic of topics Islamic Call , a Christianization via the World Wide Web (Internet) and came in the introduction, three sections , and a conclusion as follows:

In the first section I've dealt with the concept of Christianization and its factors and objectives , methods , and demonstrated the concept of the

Christianization of the language and terminology , and its factors , which is the demolition of belief of the original when the target person or target group , and to demonstrate and prove the validity of Christianity and free sources of distortion , then explained the objectives of the Christianization of the most important means to to achieve its objectives .

Second section deals with the uses of the Christianization Wide Web (Internet) and means , have shown the interest of the Christianization of the media in general and the network site (internet) especially , and then sacrificed the most important means of evangelization through the World Wide Web (Internet) to create Web sites and rooms of mind -tuk , e-mail and other means of the World Wide Web , and also dealt with the most important forms of electronic media evangelist of satellite channels and radio stations , and showed the role of Muslims in the face of Christianization .

Among the most important findings of the researcher as follows:

1 . The strategy according to media missionary organization plans to reach their goals , which are seeking for.
2 . Benefited Christianization means of the World Wide Web (Internet) at full power and maximum effectiveness and influence to reach their potential .

Based on the findings of the study, the researcher recommends the following:

1 . Invite specialists in the Christianization of the Muslim world to hold conferences , seminars and study plans for the Christianization and revoked intellectually and ideologically , and practically , and develop plans and studies for the organization campaigns to spread the religion of Islam .
2 . Jamming on the websites and chat rooms , forums and other web pages that serve the Christianization and try to penetrate and disrupt the faces of corruption by the browsers and reviewers .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

أشارت العديد من المنظمات بأن الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) فرصة قيمة؛ لأنها تصل إلى الأشخاص والمجتمعات في كل زمان ومكان وخاصة العالم الإسلامي؛ لذلك كونت العديد من المواقع والمنتديات وغرف الحوار والدردشة للوصول إلى أهدافهم وغاياتهم.

وتهدف هذه الدراسة إلى توعية المسلمين بحقيقة التنصير وعوامله وأهدافه وأساليبه الحديثة، والوقوف على أخطر وسائل التنصير عبر الإنترنت، وتوضيح أشكال الإعلام الإلكتروني التنصيري، ثم ألحث على ضرورة التصدي للإعلام التنصيري الموجه إلى العالم الإسلامي عبر الشبكة.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك بعرض بعض المعلومات الخاصة بالتنصير عبر شبكة الإنترنت، ثم تحليلها وفق ما يحقق أهداف البحث.

واشتمل البحث على ثلاثة مباحث: أما المبحث الأول، ففيه مفهوم التنصير وعوامله وأهدافه ووسائله، والمبحث الثاني أحتوى على استخدامات التنصير للإنترنت ووسائله، والمبحث الثالث أشتمل على التنصير الإلكتروني.

وتضمنت الخاتمة أهم النتائج، ومنها: أن الاستراتيجية الإعلامية التنصيرية تقوم وفق خطط منظمة للوصول إلى أهدافها، وقد استفاد التنصير من وسائل الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بأقصى طاقة وأكبر قدر من الفعالية والتأثير للوصول إلى غاياتهم .

ومن أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة ضرورة إنشاء مواقع إلكترونية إسلامية، ومنتديات دعوية على صفحات الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لتقدم الإسلام الصحيح بشكل سهل وجذاب ومشوق، وتقوم بمواجهة الإعلام التنصيري، ورصد شبهاته والرد عليها.

المبحث الأول

مفهوم التنصير وعوامله وأهدافه ووسائله

أولاً: مفهوم التنصير:

لقد تعددت تعريفات التنصير لدى العلماء نذكر منها ما يلى:

1- **التنصير:** هو"حركة دينية سياسية استعمارية بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة وبين المسلمين بخاصة بهدف إحكام السيطرة على هذه الشعوب"[(1)].

2- **عرفه إبراهيم عكاشة بأنه:** "قيام مجموعة من المنصرين باحتلال منطقة معينة والعمل على تنصير سكانها، وإنشاء كنيسة وطنية تؤول مسؤوليتها الإدارية والمالية تدريجياً للأهالي، الذين يقومون بدورهم بنشر النصرانية في المناطق التي لم يصل اليها المنصرون"[(2)].

3- **عرفه أحمد جلى بأنه:** "حركة دينية هدفها نشر النصرانية بين جميع الأمم لاسيما المسلمين، ولتحقيق هذه الغاية ارتبطت الحركة بالسياسة والاستعمار، وتداخلت مع حركة الاستشراق ،وكونت مع المستعمر والاستشراق ثالوثاً يتبادل التعاون لتحقيق الأهداف التي تلتف حولها، واستفادة كل منهم من الآخر لتحقيق غاياته"[(3)].

4- التنصير هو : "نشاط نصراني غربي يهدف للدعوة إلى النصرانية لتحقيق أغراض دينية وسياسية واستعمارية"[(4)].

5- عرفه عبد الإله وليد بأنه: "قيام مجموعة من النصارى بنشر النصرانية بين الناس بطريقة منظمة ،وبوسائل مختلفة حتى يعتنقها كثير من الناس ويرغبوا عن دينهم الأصليَ"[(5)].

يرى الباحث أن أي من التعريفات السابقة يمكن أن يكون تعريفاً اصطلاحياً للتنصير، إلا أنه يميل الى التعريف الرابع وذلك لدقته وإيجازه واختصاره.

ثانياً: عوامل التنصير

يقوم التنصير على عاملين أساسيين، هما:

1- هدم المعتقد الأصلي عند الشخص المستهدف أو المجموعة المستهدفة وذلك من خلال الآتي[6]:

أ- التشكيك في العقيدة وصحة الرسالة.

ب- التشكيك والتعرض للشخصيات التي جاءت بالرسالة من ناحية الأخلاق والأمانة.

ج- ربط المعتقد بسلبيات هو مسؤول عنها وتكرار هذا الربط في وسائل الإعلام المختلفة حتى يرسخ في عقول الناس.

د- إضعاف لغة الرسالة مثل اللغة العربية في حال المسلمين العرب.

2- إظهار وإثبات صحة المعتقد النصراني ودعوة الناس إلى اعتقاده وذلك عن طريق ما يلى[7]:

أ- إثبات صحة النصرانية وخلو مصادرها من التحريف.

ب- ربط النصرانية بالمحبة والسلام والخدمات الاجتماعية والعلم المتقدم.

ج- تحويل مواقع وأحزاب ومؤسسات تنشر الفكر الإلحادي أو الفكر اللاديني تحت مسمى حرية الفكر.

د- استقطاب عدد من الشخصيات أصحاب الأسماء الإسلامية وخاصة من الإعلاميين للقيام بالتنصير تحت مسميات، مثل: التنوير، إعادة محاكمة التراث، مع القيام بدعمهم مالياً وإعلامياً.

ثالثاً: أهداف التنصير

بناءً على عوامل التنصير فإن أهدافه الرئيسية تتمثل في أمرين هما كما يلى[8]:

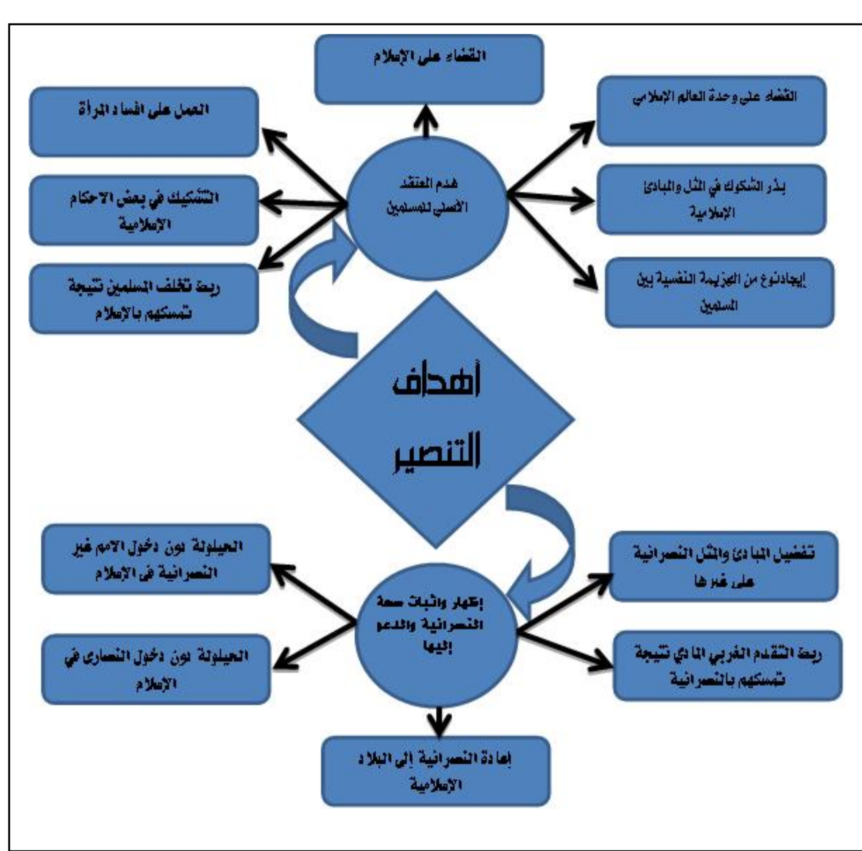
1- هدم المعتقد الأصلي للمسلمين ودعوتهم إلى النصرانية، وذلك بالاتي:

- القضاء على الإسلام وإخراجه من نفوس الناس.
- القضاء على وحدة العالم الإسلامي.
- بذر الاضطرابات والشكوك في المثل والمبادئ الإسلامية.
- التشكيك في بعض أحكام الإسلام.
- إيجاد نوع من الهزيمة النفسية بين المسلمين.
- الإيحاء بأن تخلف المسلمين إنما هو نتيجة تمسكهم بالإسلام.
- العمل على إفساد المرأة المسلمة.

2- إظهار وإثبات صحة المعتقد النصراني وحمايته والدعوة إلى اعتقاده وذلك من خلال النقاط التالية[9]:

- الإيحاء بأن المبادئ والمثل العليا للنصرانية، أفضل من أي مبادئ ومثل أخرى.
- الإيحاء بأن التقدم الغربي المادي، إنما جاء نتيجة تمسكهم بالنصرانية.
- الحيلولة دون دخول النصارى في الإسلام، ويعبرون عنه بحماية النصارى من الإسلام.
- الحيلولة دون دخول الأمم غير النصرانية في الإسلام.
- إعادة النصرانية إلى عدد كبير من البلدان الإسلامية ، ولا سيما في إفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية.

الشكل (1-1) يوضح أهداف التنصير



المصدر إعداد الباحث بعد الاطلاع على أهداف التنصير

رابعاً: وسائل التنصير

تتمثل وسائل التنصير في الآتي[10]:

1. الوسائل الإعلامية، مثل: الصحف والمجلات والإذاعات والفضائيات و الإنترنت.
2. البعثات العلمية المتبادلة بين المجتمعات النصرانية.
3. المناظرات العلمية والدينية والحضارية.
4. الاشتراك في وضع المناهج التعليمية في بلاد المسلمين.
5. البعثات الطبية والإغاثة الإنسانية.
6. التنمية والإصلاح الاجتماعي.

لقد استخدموا كل وسيلة من هذه الوسائل لتحقيق أهدافهم.

خامساً : أسباب انتشار التنصير في البلاد الإسلامية

تتلخص أهم أسباب انتشار التنصير في البلاد الإسلامية فيما يلي:*

1. جهل المسلمين بدينهم.
2. جهل المسلمين لحقيقه التنصير.
3. نشاط المنصرين في مختلف المجالات.
4. فقر بعض البلدان الإسلامية، حيث يدخلون عليهم عن طريق مختلف المساعدات المادية من بناء مدارس ومستشفيات وحفر آبار وغيرها.
5. قوة نفوذ الدول الغربية الصليبية في الأصل، مثل: أمريكا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وغيرها، وقوة تغلغلهم في بلدان المسلمين للحاجة إليهم، وعدم استطاعة كثير من الدول الإسلامية الاستغناء عنهم خصوصاً فيما يتصل بالحياة العصرية واكتشافاتها المختلفة وصيانة أجهزتها الحديثة.
6. انبهار المسلمين ببريق الحضارة الغربية، وقد ربطَها المنصرون باتباعهم تعاليم المسيح كما يفترون.
7. الذل الذي أصاب القائمين على مصالح الشعوب الإسلامية من أصحاب السلطة والكلمة والجاه، وتوددهم إلى النصارى خوفاً وطمعاً، وتيسير أمر المنصرين للوصول إلى أماكن المسلمين تحت ضغط أو تشجيع الدول النصرانية الحاقدة.
8. اختلاط الأقليات الإسلامية بالنصارى، مع عدم وجود التوعية اللازمة للمسلمين فتأثروا بهم[11].

المبحث الثاني

استخدامات التنصير للشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ووسائله

أولاً: اهتمام التنصير بوسائل الإعلام

اهتمت الكنيسة والمؤسسات التنصيرية بوسائل الإعلام بدافع أن هذه الوسائل تسهم بصورة فعالة في تثقيف العقل والترويح عنه، وتساعد على انتشار دعوتهم، فلذلك شهدت ساحة التنصير العالمية عشرات المؤتمرات الإعلامية التي ضمت صحفيين وإذاعيين وخبراء إعلام، وأساقفة من كل أنحاء العالم، والتي بحثت موضوع وسائل الإعلام وتطوير استخدامها، والتوسع في إنشاء مؤسساتها وأنشطتها في مجال التنصير، والذى يقف على وثائق هذه المؤتمرات يجد أن هناك استراتيجية متكاملة لمخطط العمل الإعلامي التنصيري، حيث حددت لماذا، وأين وكيف تستخدم هذه الوسائل، كما أكدت على ضرورة دعمها مالياً لكى تواجه كافة الصعوبات والعقبات التي تعترض عملها أو تعيق نشاطها، كما أوصت بضرورة الاهتمام بإعداد الكوادر النصرانية المؤهلة عقائدياً وفنياً لإدارة هذه الوسائل، واستخدامها بأقصى طاقة وأكبر قدر من الفعالية والتأثير[12].

وتقوم الاستراتيجية الإعلامية التنصيرية وأسسها على المرسوم الذى أصدره المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني الذى عقد سنة 1962م وحضره حوالى ثلاثة آلاف من الأساقفة الذين يمثلون الكنيسة في جميع أنحاء العالم، ومن أهم معالم هذا المرسوم ما يلى:

1- إن استخدام وسائل التعبير يعد واجباً كنسياً مقدساً من أجل نشر رسالة الخلاص بين الناس.

2- من الضروري أن تستخدم الكنيسة وسائل الاتصال الجماهيري، وأن تمتلكها؛ لأنها ضرورية للتربية المسيحية ولكافة الأعمال الدعائية الأخرى.

3- ينبغي استخدام هذه الوسائل استخداماً صحيحاً في ضوء طبيعة الوسيلة والظروف التي تستخدم فيها والغاية من استخدامها، والأشخاص والزمان والمكان الذى تستخدم فيه.

4- على جميع أبناء الكنيسة أن يوحدوا جهودهم وأن يتعاونوا على استخدام وسائل التعبير بصورة فعالة وبأعظم قدر من الاهتمام.

5- ينبغي إنشاء محطات إذاعية كاثوليكية كلما سنحت الفرصة لذلك، وينبغي أن تكون على مستوى عالٍ من الكفاءة والجودة.

6- الإسراع في إعداد الكهنة والرهبان القادرين على استخدام هذه الوسائل لتحقيق أهداف الرسالة المقدسة إعداداً فنياً وعقائدياً وأدبياً مناسباً.

7- إنشاء مؤسسات محلية لإنتاج الأفلام السينمائية، وبرامج الراديو التلفزيون وتدعيمهما وتزويدهما بكافة الإمكانات.

8- يجب استخدام هذه الوسائل لتوعية المسلمين؛ أي تنصيرهم، ولإعداد وتدريب المنصرين في نفس الوقت، وتزويدهم بكافة ما يحتاجونه من معلومات في هذا المجال.

9- ينبغي ترجمة المطبوعات الى مختلف اللغات وتبادلها مع مختلف الجهات التي تحتاج إليها في أي مكان في العالم[13].

ومما لاشك فيه أن الهيئات والمنظمات التنصيرية قد استفادت فائدة عظمى من جراء استخدام هذه الوسائل الجماهيرية في تحقيق أهدافها.

ثانياً: اهتمام التنصير بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت):

لم يترك المنصرون وسيلة من وسائل الإعلام إلا وقد استغلوها في نشر أفكارهم ودعوتهم في الوصول إلى جميع بقاع العالم لخدمة أهدافهم وبث سمومهم، فاستخدموا الصحف والمجلات والكتب الخاصة بالإنجيل والنشرات والسينما والمسرح والإذاعة والتلفاز ومع ظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) التي تتميز بسعة الانتشار على مستوى العالم، بدأت المنظمات التنصيرية في استغلالها لتنصير العالم، وقامت في عام 1997م بإنشاء اتحاد التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) الذى موله مركز (بيلي جراهام Billy Graham)، حضره ممثلو ثمانين إرسالية تمثل طليعة الكنائس أو المنظمات الموازنة لكنائس ويهدف هذا الاتحاد الى ما يلى:

1- توفير برامج تدريبية متخصصة في التنصير عبر الإنترنت.

2- تكوين شبكة من المنظمات والإرساليات المعتمدة على مستوى العالم، لتوفير الموارد اللازمة للتلمذة والاتصالات الشخصية، وهؤلاء الذين تصلهم الدعوة التنصيرية عبر الإنترنت.

ويعقد الاتحاد سنوياً مؤتمراً عاماً يحضره ممثلو الإرساليات التنصيرية والقائمون على الصفحات التنصيرية على الشبكة الدولية من أجل البحث في أفضل الطرق والمناهج لاستخدام شبكة الإنترنت في نشر الدعوة التنصيرية.

ولقد اثمرت هذه الجهود التنصيرية كثيراً من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وظهور آلاف المواقع التنصيرية التي تفوق عدد المواقع الإسلامية بعشرات المرات، فالإحصائيات تؤكد أن عدد المواقع التنصيرية تزيد على عدد المواقع الإسلامية بمعدل 1200% وأن المنظمات المسيحية صاحبة اليد العليا في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

حيث تحتل 62% من المواقع، وبعدها المنظمات اليهودية، فيما تساوى المسلمون مع الهندوس حيث لم تزد حصة كل منهما 9% فقط في عدد المواقع[14].

هذه الإحصائيات والبيانات تدق ناقوس الخطر للمسلمين أصحاب الدين الحق، فلا شك أننا حتى الآن لم ننجح في استغلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) دعوياً بالشكل المطلوب، وفي مواجهة هذا الخطر التنصيرى[15].

ثالثاً: وسائل التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت):

تتمثل وسائل التنصير عبر شبكة الانترنت فيما يلى:

1- إنشاء المواقع التنصيرية:

تعد المواقع التنصيرية من أخطر وسائل التنصير فهي بمثابة المدخل الميسر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) كما أنها تمثل واجهة استخدام موحدة للعديد من أدوات الشبكة المتاحة، وتتم على طريق تأسيس روابط نصية متشعبة (kHypertext Lin) بين الوثائق الموجودة في العديد من المزودات سواء كانت نصية أو سمعية أو مرئية ،فقد قام المنصرون بإنشاء آلاف المواقع التنصيرية على الشبكة وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات المسيحية هي صاحبة اليد العليا في الإنترنت حيث تحتل 62% من المواقع المنتشرة على الشبكة[16].

2- غرف البال توك (Pal talk):-

تعد غرف البال توك_ أيضاً_ من وسائل التنصير عبر الإنترنت، وهى: "عبارة عن إحدى التقنيات الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت والتي تمكن أكثر من واحد من الاجتماع سوياً في غرفة إلكترونية والتحادث فيما بينهم بالصورة والصوت والكتابة، أو بالصورة والكتابة، أو بالصوت فقط"[17] وهذه الغرف تكون في الغالب مخصصة في موضوع محدد ويعرف ذلك من خلال عنوانها، ولا يسمح داخل الغرفة بالخروج على موضوعها المخصص"[18].

المستفيد الرئيسي من غرف البال توك هم أصحاب الفسق والفجور ودعاة التنصير ومن الملاحظ أن أكثر الطرق من حيث الاستخدام هي غرف الأسهم، تليها مباشرة غرف التنصير التي تدعو للكفر بالله وسب الرسول_ صلى الله عليه وسلم_ ثم الغرف الإباحية[19].

وقد اعترف العديد ممن تنصر وفي بلدان مختلفة، أو ممن تنصروا ثم عادوا للهداية بأن غرف البال توك التي يشرف عليها كبار الكهنة المنصرين، مثل (زكريا بطرس)* لعبت دوراً خطيراً في زعزعة إيمانهم وخطورة هذه الوسيلة تكمن في أنها تقتحم المنازل وترسل مطبوعات وأفكار ورسائل وتفرضها على بريدك فرضاً.[20]

3- القوائم البريدية (Mailing List):

ومن الوسائل الخطيرة التي يستغلها المنصرون عبر شبكة الإنترنت القوائم البريدية التي ينشئونها على مواقع البريد خصوصاً ياهو(yahoo) والقوائم البريدية تعرف اختصاراً باسم (List) وتتكون من عناوين بريدية تحتوى على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إلى كل عنوان في القائمة، أما مجموعة المناقشة الإلكترونية تسمى باللوائح البريدية التي يمكن الانضمام إليها من خلال الاتصال والتنسيق مع مديرها المسؤول ويستخدم جزءاً من هذه الخدمة لتوزيع المعلومات عدا مجموعات المناقشة وتوجد لوائح بريدية عامة للجميع، وأخرى خاصة بفئات معينة لها اهتمامات مشتركة.[21]

يقوم من يرغب في الانضمام لهذه المجموعات بإرسال رسالة فارغة يتلقى بعدها سيلاً من رسائل التنصير والحكايات المزيفة والوعود البراقة وللتغطية على نشاطهم الخفي توفر هذه المجموعة خاصية إخفاء هويات وعناوين البريد الإلكتروني للأعضاء المشتركين.[22]

من أخطر هذه المجموعات (مجموعة مسيحيو الخليج البريدية) التي يقول المشرفون عليها : "انها أُنشئت للتواصل مع نصارى الخليج بشكل عام ونصارى السعودية بشكل خاص والهدف منها بناء كنيسة تتناسب مع خصوصية الطابع الثقافي الخليجي كما أنها تهدف إلى تزويد الأعضاء بمحتويات المواقع المحجوبة لديهم على الإنترنت وتزويدهم بالكتب والمعرفة التي يحتاجونها وتقرير التواصل فيما بينهم لبناء كنيسة إلكترونية تتغلب على كل الحواجز والعراقيل التي تحول بينهم في المحبة والمعرفة كما يزعمون"[23].

البريد الإلكتروني:

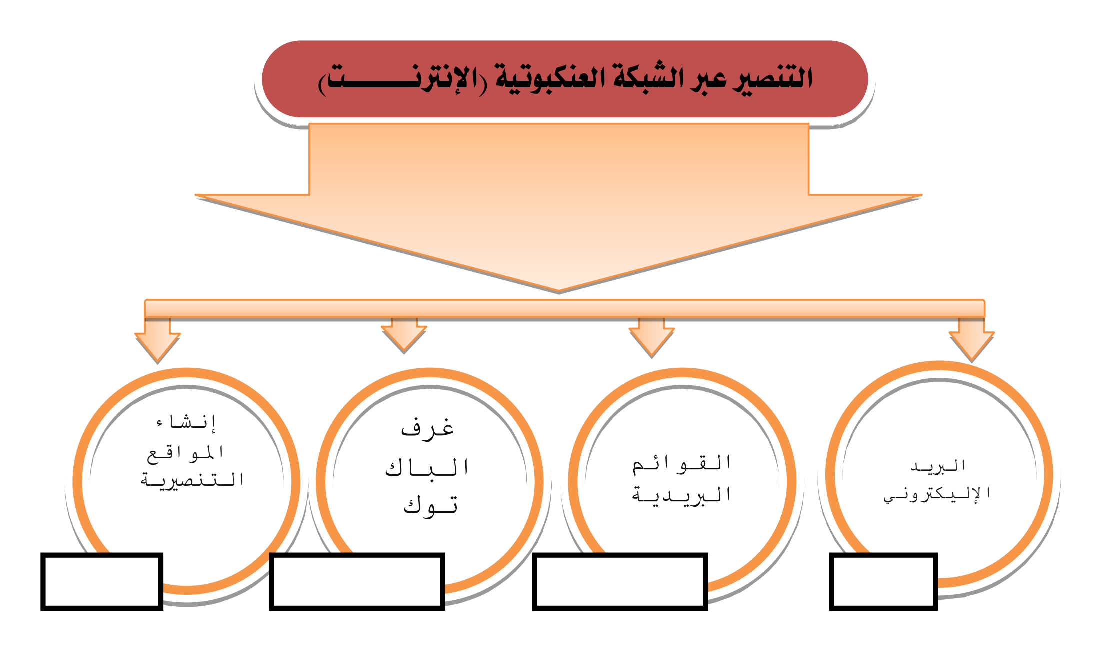
البريد الإلكتروني هو "وتعتبر المراسلات البريدية وسيلة أخرى من الوسائل التي تعتمد عليها هيئات التنصير"[24] ومنظماته وتمارسها الإذاعات التنصيرية_ أيضاً_ إذ تقوم بإرسال الخطابات والنشرات والكتب إلى كثير من المسلمين خاصة الشباب منهم تحت دعاوى التعارف والمحبة وفي داخل هذه الخطابات والنشرات والكتب تبث سمومها ،فهناك حوالى 1500 مغربي ترسل لهم الدروس التنصيرية عبر البريد الإلكتروني من أوربا ومن مركز التنصير الخاص.

بالعالم العربي(A.W.M)[25] وهذه الوسيلة تركز على المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة خاصة في العالم العربي حيث يصعب الوصول إليها مباشرة عن طريق الإرساليات المباشرة، وتساعد الإذاعات التنصير مساعدة كبيرة على استغلال هذه الوسيلة من خلال الربط بين مراكز التنصير وبين

المستمعين وبث العناوين التي تمكن المستمع من مراسلتها وطلب الكتب والنشرات التي يرغب فيها[26]

الشكل (1-2)

الشكل (1-2) يوضح وســـــائل التنصـــــــير عبـــــر الشبكة العنكبوتية(الإنترنــــــــت)



المبحث الثالث

التنصير الإلكتروني

أولا: مفهوم الإعلام الالكتروني وأهميته وأشكاله

الأعلام الإلكتروني، هو: "نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة، والأهداف"[27].

تظهر أهمية: الإعلام الالكتروني في أنه يحظى بحصة متنامية في شأن الأعلام، وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه، وسرعة إنتاجه، وتطويره وتحديثه، كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكرية، ولا يعد الإعلام الإلكتروني تطويرا فقط لوسائل الإعلام السابقة، وإنما هو وسيلة احتوت على ما سبقها من وسائل، فأصبح هناك الصحافة الإلكترونية، وكذلك الإعلام الإلكتروني المرئي والمسموع؛ بل إن

الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها أفرز قوالب إعلامية ومتعددة بما لا يمكن حصره، أو التنبؤ بإمكانياته[28].

تتمثل أشكال الإعلام الإلكتروني فيما يلي:

1. المواقع الإعلامية علي الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).
2. الصحافة الإلكترونية: "خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة وحزم النشر الصحفي".
3. الإذاعة الإلكترونية، والتلفزيون الإلكتروني: "خدمات البث الحي بالإذاعات والقنوات التلفزيونية على مواقع خاصة على الشبكة ومن خلال حزم البث الإذاعي والتلفزيوني، والتي تبثها الشبكة إلى المتلقي مباشرة وإلى مختلف المواقع".
4. خدمات الأرشيف الإلكتروني.
5. الإعلانات الإلكترونية: "خدمات النشر الإعلاني عبر مختلف المواقع على الشبكة".
6. خدمات البث عبر الهاتف الجوال، وتشمل:

أ. البث الحي على الهاتف الجوال.

ب. بث الرسائل الإعلامية القصيرة عبر خدمة الـــ sms وغيرها.

ت. بث خدمات الأخبار العاجلة[29].

ثانيا: يوم التنصير ال،لكتروني

اعتبرت العديد من المنظمات التنصيرية أن فضاء الإنترنت فرصة ذهبية للوصول إلى الأشخاص والمجتمعات الأكثر صعوبة بالنسبة إليهم؛ وعلى رأسها المجتمعات الإسلامية بخاصة مع تنوع آليات الشبكة العنكبوتية، مثل: الفيسبوك، وغرف الدردشة، والمجموعات البريدية وغيرها، فلذلك كونت المنظمات التنصيرية تحالفاً للتنصير الإلكتروني، واتخذ (مركز بيلي جراهام) مقراً له، يقوم سنوياً بتنظيم (يوم التنصير الإلكتروني) الذي انطلق لأول مرة عام 2005م، وعقد هذا العام في الخامس والعشرين من شهر أبريل، ويتمتع باهتمام ودعم عدد كبير من زعماء التنصير ومنظماته[30].

جاءت فكرة يوم التنصير الإلكتروني من أجل تحفيز المنظمات التنصيرية، والمنصرين، والمسيحيين العاديين، على اعتبار وسائل الاتصال الحديثة فرصة هائلة لنقل أفكارهم، ففي موقع (يوم التنصير على الإنترنت) يؤكد المؤسسون على أن شبكة الإنترنت ليست مجرد طريقة جديدة للتنصير، ولكنها فرصة هائلة لإنشاء تفاعلات وصلات اجتماعية قوية، ويهدف هذا اليوم لتحقيق الآتي:

1/ توعية المسيحيين بالإمكانيات والفرص الكبيرة التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة، وذلك في ظل وجود 1,7 مليار مستخدم للإنترنت، وأكثر من 3 مليار يستخدم الهاتف النقال.

2/ التركيز على التنصير في هذا اليوم وتكثيف الجهود فيه.

3/ أن تكون النقاشات والتفاعلات في هذا اليوم دليلاً مرجعياً على مدار العام، للاستفادة من الأفكار والتجارب والخبرات المتبادلة[31].

4/ توضيح أن التنصير الإلكتروني تحد شخصي لكل مسيحي، وليس مهمة قاصرة على المنظمات وزعماء الكنائس، ويضع في هذا الصدد بعض الإرشادات لمن ينخرط في هذا الأمر أهمها يتمثل في:

أ. عليك أن تدرك أن الأمر قد يستغرق وقتاً طويلاً، فهو يحتاج إلى صبر وسعي إلى فهم الأخر.

ب. أن لا تشعر المسلم أنك في سجال ومحاكمات عقدية، وإنما تتبادلان الأفكار.

ج. اللجوء إلى ذوي المعرفة عند ورود أسئلة صعبة.

د. تحدث بحذر وتشويق عن تأثير إيمانك على حياتك اليومية[32].

ثالثاً : أشكال الإعلام الإلكتروني التنصيري[33]

أشكال الإعلام الإلكتروني في التنصير كثيرة نتناول منها ما يلي:

1. القنوات الإلكترونية التنصيرية:

ويقصد بها القنوات الفضائية عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ومنها :

أ/ قناة المعجزة: وهذه القناة التنصيرية المسيحية تبث برامجها على Hotbird ، ويغطي إرسالها الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتتواصل مع المشاهدين باللغة العربية، لأن الأمة العربية هي المستهدفة، وللقناة موقع على الإنترنت ومشاهدون في كل مكان يصل إليه بثها.

ب/ قناة الكرمة: وهذه القناة مسيحية ناطقة بالعربية، يغطي إرسالها الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وبعض العالم من خلال القمر الصناعي النايل سات، وجاء في موقعها على شبكة المعلومات أن القناة تقدم يد العون المادي والمعنوي لكل من يطلبه!!!

ج/ قناة الحياة: تعد هذه القناة من أشهر القنوات الفضائية المسيحية في أجواء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوربا وهي تبث على عدة أقمار، وجاء في تقديم القناة لنفسها على موقعها: "إن فضائية قناة الحياة هي محطة تلفزيونية مسيحية تنتهي إلى عائلة أتباع المسيح، وغالبيتنا مؤمنون من خلفية إسلامية بالإضافة إلى مؤمنين من خلفية مسيحية متعددي الطوائف"...

2/ الإذاعات الإلكترونية التنصيرية:[34]

ويقصد بها الإذاعات الفضائية عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ومنها :

أ/ راديو الفاتيكان: من روما، وهو يستعمل 34 لغة من بينها العربية في القسم العربي، الذي توجه برامجه إلى الشرق الأوسط، وأفريقيا الشمالية، وللراديو موقع على الإنترنت.

ب/ راديو حول العالم: ومقره موناكو وهو تابع للهيئة العالمية للتنصير، وجاء في التعريف به في موقعه على الشبكة العالمية للمعلومات كما يلي: أهدافنا: تهدف إذاعة حول العالم إلى زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي والروحي لكافة شرائح المجتمع المختلفة، بواسطة تقديم المشورة العملية من قبل مختصين في ضوء الكتاب المقدس ... نحن نبث بأكثر من 195 لغة ولهجة من 13 موقع إرسال قوي وعبر الأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت... واللغة العربية هي إحدى اللغات التي تبث إذاعتها حول العالم... مستخدمين عدة لهجات: اللهجة العامية المصرية، السودانية، التونسية، المغربية وغيرها.

ج/ إذاعة صوت الغفران: وهي تذاع من ألمانيا، ويغطي بثها الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ولها مستمعون من المغرب كما يدل على ذلك بريد المستمع في موقعها على الإنترنت.

د/ راديو المحبة: ومقرها مالقة بإسبانيا، وجاء في التعريف بها في موقعها على الإنترنت ما يلي: بدأت العمل في ربيع 2001، راديو المحبة محطة جديدة تشارك الأخبار السارة عن يسوع عبر المغرب.. ، وواضح من هذه الديباجة أن هذه الإذاعة موجهة أساساً إلى المغرب.

3/ المواقع الإلكترونية التنصيرية:(35)

لم يعد المنصرون في حاجة إلى الكنائس الواقعية لممارسة أنشطتهم التنصيرية؛ لأنهم يبنون كنائس غيرها افتراضية على شبكة الإنترنت، تشبه الكنائس الحقيقية في صورها وزخارفها وقساوستها وخطبهم ومواعظهم وسمومهم التي تشكك في عقيدة الإسلام، ما يتطلب يقظة أكبر من المسلمين، وتركيزاً على الوسائل التكنولوجية، لاستعمالها لدحض أكاذيبهم، ومن هذه الكنائس ما يلي:

أ/ موقع ملتقى مسيحيي الخليج:

(ملتقى مسيحيي الخليج) الذي يزعم أنه نشأ بسبب اعتناق عدد متزايد من الإخوة الخليجيين للنصرانية، وأن عدداً منهم أسس الملتقى الأول، وهو منتدى وديوانية خليجية، وهذه المجموعات الخليجية البريدية التي ينشئها المنصرون أحياناً تبدأ تجذب الشباب عبر موضوعات اجتماعية، أو علاقات بين الخليجيين بمزاعم الصداقة، وتبادل الأفكار والمناقشات، وقد تطور إلى غرف الـــ (بال توك)، أو الرسائل الإلكترونية المباشرة، بحيث يصعب على من يتلقاها أن يمنع وصولها إليه بمئات الرسائل الإسبوعية بغرض جذب الشباب لقراءة أي رسالة تحقق الغرض من التنصير أو البلبلة الدينية.

وقد بدأت كنائس افتتحت في بعض دول الخليج تقديم خدماتها أيضاً عبر شبكة الإنترنت، وإصدار البيانات والترويج لانتشار النصرانية في الخليج، واستغلال حالات سفر الشباب إلى الخارج، وتوزيع مطبوعات ونشرات تنصيرية عبر مواقع الكنيسة أو عبر بريدها[36].

ب/ كنيسة مكة الافتراضية:

ولأنهم يحلمون ببناء كنائس في (مكة المكرمة) أو أي بقعة في الأراضي المقدسة، فقد أطلقوا أحد المواقع على الإنترنت تحت اسم (كنيسة مكة)، حيث يوجد بالموقع ما يطلقون عليه (كنيسة يسوع المسيح بالسعودية)، حسب زعمهم، ويعلن الموقع أن هدفه بناء كنيسة بمكة.

ويقولون: (لأننا ممنوعون من بناء الكنائس ودخول بعض المدن، فإننا نفتح هذه الكنيسة على الإنترنت، ونصلي ونأمل أن تصل بشارة الإنجيل إلى السعودية ويضئ نور السيد المسيح على العديد من المسلمين هناك، ليعرفوا أنه بدون السيد المسيح ليس هناك خلاص.

ويقولون في كنيستهم الافتراضية عبر الإنترنت: نعلم أن هناك كنيسة حية للسيد المسيح في السعودية، ونود أن تكون هذه الكنيسة على صفحات الإنترنت واجهة و منبراً للمسيحيين (النصارى) في السعودية، ونعلم أن شبه الجزيرة العربية والسعودية على وجه الخصوص كانت موطناً للعديد من المسيحيين (النصارى) قبل وأثناء وبعد ظهور الإسلام، ونحن نؤمن ونثق بأن هذه الأرض وهذه الشعوب لابد أن تؤمن برب المجد يسوع المسيح، الذي مات من أجل البشر، بمن في ذلك العرب السعوديون[37] .

رابعاً : أساليب التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت):

تتمثل أهم أساليب التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) فيما يلي:

1- أسلوب المواجهة والحوار الحقيقي عبر غرف الدردشة والبال توك التي تسهم لهم بانتقاء زبائنهم من الشباب الذي لا يعرف دينه.

2- أسلوب المسابقات عبر البريد الإلكتروني، والتي رصدت لها الجوائز المادية والعينية، وتتضمن أسئلة تستلزم الإجابة عليها، والتعرف علي موضوعاتها يحرص المنصرون لنشرها وتعليمها لهم.

3- أسلوب تقديم الخدمات والمعلومات بهدف إثبات صحة المعتقد النصراني والدعوة إلية ومن ذلك:

أ- تزويد الشباب بمحتويات المواقع المحجوبة لديهم علي الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وبالكتب والأسطوانات والبرمجيات والمعرفة التي يحتاجونها، وتعزير العوامل فيما بينهم لبناء أعضاء كنيسة إلكترونية تتقلب علي كل الحواجز والعراقيل التي تحول بينهم وبين نموهم في المحبة والمعرفة .

ب- تزويد الشباب والصحفين العرب والمنظمات برسائل في صور بيانات تزعم الوجود المسيحي في الخليج وزيادة أعداد المسلمين، وكما تهاجم بعنف ما تزعم أنه اضطهاد للمسيحيين في العالم العربي.

أسلوب الخداع والتضليل، مثل استخدام العبارات الإسلامية : بسم الله الرحمن الرحيم، وسبحان الله، وعيسي_ عليه السلام_، وتسمية الكنائس بيوت الله، إلي غير ذلك من الألفاظ التي يألفها المسلمون[(38)i].

خامسا: دور المسلمين في مواجهة التنصير:

1/ دور المسلمين في مواجهة التنصير بصفة عامة:

هناك وسائل عديدة لمواجهة ومقاومة التنصير بصفة عامة نذكر منها ما يلي:

أ- إرسال الدعاة والمفكرين والعلماء إلى البلاد الإسلامية التي تجهل كثيراً عن دين الإسلام، وللتعريف بالإسلام علي حقيقته.

ب-توفير سبل العيش الكريم للشعوب الإسلامية الفقيرة، وإنشاء المراكز والمستشفيات التي يديرها المسلمون، ويعمل فيها طاقم مسلم لتقديم العلاج المجاني، أو شبه المجاني للمرضى، وهذا يستدعي مد الحكومات الإسلامية الفنية يد العون إلى هذه الشعوب لقطع الطريق على التنصير.

ج- إصدار مجلات ونشرات وتقارير علمية ترصد ظاهرة اختراق الإعلام التنصيري للعالم الإسلامي[(38)].

د- إنشاء قنوات فضائية ومحطات إذاعية مختصه في رد شبهات التنصر الإعلامي الموجه إلى العالم الإسلامي، وإمداد هذه الوسائل الإعلامية الإسلامية بكفاءات من الدعاة ولإعلامين المخلصين.

ه- دعوة المختصين في الرد على التنصر في العالم الإسلامي إلى عقد مؤتمرات وندوات ولقاءات دورية للبحث في الاحتراف الإعلامي الموجه إلى بلاد المسلمين، وإمداد مراكز ومراصد البحث في الظاهرة بما يستجد من أساليب المكر التنصيري.

2/ دور المسلمين في مواجهة التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت):

هناك وسائل عديدة لمواجهة ومقاومة التنصير عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) نذكر منها ما يلي:

أ- التشويش على المواقع وغرف الدردشة والمنتديات وغيرها من الصفحات الإلكترونية التي تخدم التنصير ومحاولة اختراقها وتعطيل وجوه الإفساد فيها من قبل المتصفحين والمراجعين.

ب- إنشاء مواقع الكترونية إسلامية، ومنتديات دعوية على صفحات الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) تقدم الإسلام الصحيح بشكل سهل وجذاب ومشوق، وتقوم بمواجهة الإعلام التنصيري، ورصد شبهاته والرد عليها.

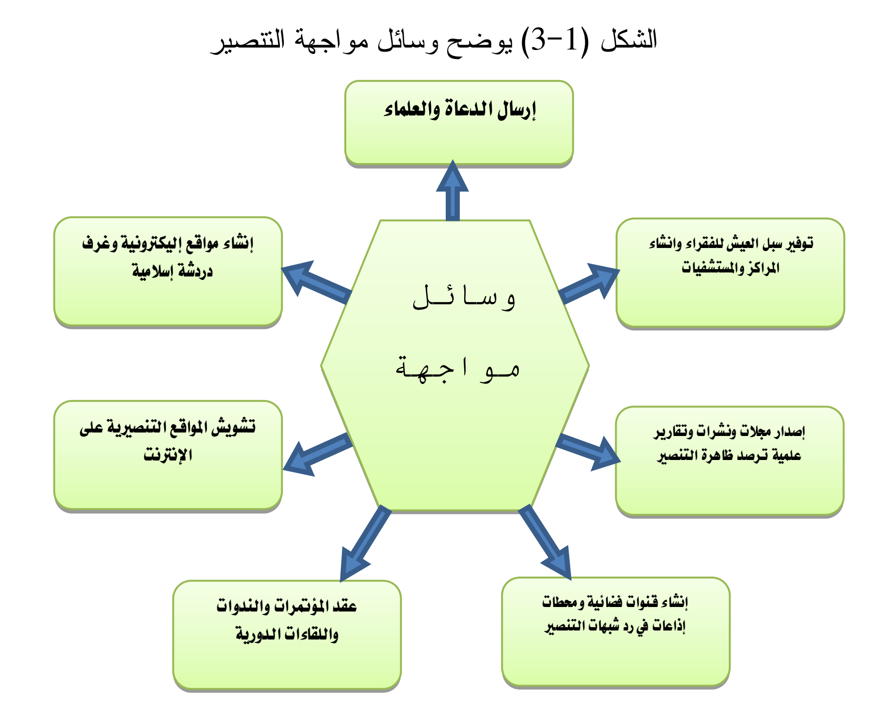
ج- توفير الكتب الإسلامية المختلفة عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بلغات متعددة من خلال المواقع الإسلامية والعربية وخاصة أمهات كتب التراث، كتفسير القرآن الكريم، وكتب الأحاديث والموسوعات الفقهية وترجمتها باللغات المختلفة.

د- نشر الصحف الإسلامية على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

ه- استقلال غرف المحادثة والحوار عبر العديد من المواقع ومحركات البحث في عرض الإسلام على الإخرين.

و- استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله_ عز وجل_ وذلك بتوعية الملايين من مستخدمي الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ويتم ذلك بالمراسلة الفردية أو بالاتفاق مع شركات الإنترنت التي تقدم الخدمات البريدية مقابل أجر معين، فهذه الشركات لها قوائم بريدية تتجاوز_ أحياناً_ خمسين مليون عنوان بريدي[40].

الشكل (1-3) يوضح وسائل مواجهة التنصير



الخاتمة :

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج

لقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. تقوم الاستراتيجية الإعلامية التنصيرية وفق خطط منظمة للوصول إلى أهدافهم التي يسعون من أجلها.
2. استفاد التنصير من وسائل الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بأقصى طاقة وأكبر قدر من الفعالية والتأثير للوصول إلى أهدافهم المنشودة.
3. تعدد أشكال الإعلام الإلكتروني التنصيري الموجهة إلى العالم الإسلامي.
4. توجه المنصرين إلى بناء كنائس افتراضية على شبكة الإنترنت لبث سمومهم التي تشكك في عقيدة الإسلام.

ثانياً : التوصيات

1. دعوة المختصين في التنصير في العالم الإسلامي إلى عقد مؤتمرات، وندوات لدراسة خطط التنصير وإبطالها فكرياً وعقائدياً، وعملياً، ووضع خطط ودراسات منظمة للقيام بحملات لنشر الدين الإسلامي.
2. التشويش على المواقع وغرف الدردشة والمنتديات وغيرها من الصفحات الإلكترونية التي تخدم التنصير ومحاولة اختراقها وتعطيل وجوه الإفساد فيها من قبل المتصفحين والمراجعين.
3. إنشاء مواقع إلكترونية وغرف للدردشة إسلامية، ومنتديات دعوية على صفحات الإنترنت لمواجهة الإعلام التنصيري، ورصد شبهاته والرد عليها.

الهــــــــوامـــــــش

(1) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ص 159.

(2) إبراهيم عكاشة علي، ملامح عن النشاط التنصيري في الوطن العربي، ص26.

(3) أحمد علي محمد، دراسات في الثقافة الإسلامية ، ط1 ، الخرطوم، مطابع السودان للعملة المحدودة، 2006م، ص331.

(4) عدد من المختصين، كتاب الثقافة الإسلامية، جامعة الخرطوم (إدارة مطلوبات الجامعة)، قسم الثقافة الإسلامية، ط1 ص218.

(5) عبد الإله وليد، التنصير عوامله وأهدافه، والهدف من التعرف عليه ، منشور على الأنترنت بتاريخ 2011/3/28م.

(6) المرجع نفسه.

(7) عبد الإله وليد، التنصير عوامله وأهداف مرجع سابق.

(8) علي إبراهيم الحمله الملة، التنصير مفهومه أهدافه ووسائله وسبل مواجهته.

(9) انظر غالب الحرب، التنصير مفهومه وأهدافه وآثاره،ط1، دار العلم للنشر والتوزيع 1432هــ - 2001م، ص13.

(10) هلي إبراهيم، التنصير مفهومه واهدافه ووسائله وسبل مواجهته.

(11) موسوعة الملل والنحل والأديان، منشور على موقع الدرر السنية.

(12) أحمد ابو زيد، التنصير عبر الأنترنت، منشور على الانترنت بتاريخ1431/3/16هــ.

(13) كرم شلبي، الإذاعات التنصيرية الموجه إلى المسلمين العرب ط1، القاهرة مكتبة التراث الإسلامي 1993م، ص 15.

(14) أحمد ابو زيد ، التنصير عبر الأنترنت ، مرجع سابق.

(15) خالد راشد ، استخدام الإنترنت في الدعوة، مجلة الوعي الإسلامي العدد 459، 9كانون الثاني 2004م.

(16) نشر التبشير عبر الانترنت، العدد السادس عشر، يوليو 2011م متاح على الإنترنت.

(17) مها أبو سليم، غرف الشيوخ ، توصيف ومقترحات للإفادة من البال توك، مقال منشور على الإنترنت، موقع صيد الفوائد www.saaid.nt

[18] المرجع نفسه.

[19] عاصم بن عبد الله، استخدام البال توك في الدعوة إلى الله، والبديل المقترح، مقال منشور على الإنترنت في موقع صيد الفوائد.

* زكريا بطرس

[20] محمد جمال عرفة، المنصرون يفضلون التنصير الإلكتروني في الخليج، منشور على الإنترنت بتاريخ 1429/7/26هـ ، موقع www.almosilm.

[21] ماجد عبد السلام ، الشبكة العالمية للمعلومات وآفاقها في الدعوة، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي ، ج30، ذو القعدة ، 1426هـ ، ص81.

[22] محمد جمال عرفة، المنصرون يفضلون التنصير الإلكتروني في الخليج، منشور على الإنترنت بتاريخ 1429/7/26هـ ، موقع www.almosilm.

[23] المرجع نفسه.

[24] جودة احمد وعادل فائز – استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ، ط1 (الأردن ، عمان دار الشروق 2003م) .

[25] كرم شلبي ، الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب، ط1، القاهرة ، مكتبة التراث الإسلامي 1991م ، ص58.

[26] المرجع نفسه.

[27] مجلة ، نفير سوريا الرقمية، تعريف الإعلام الإلكتروني، منشور على الإنترنت.

[28] أنظر موقع ويكبيديا (الموسوعة الحرة) على شبكة الإنترنت.

[29] مجلة نفير سوريا، تعريف الإعلام الإلكتروني، مرجع سابق.

[30] ماذا تعرف عن يوم التنصير الإلكتروني، مقال منشور على موقع رسالة الإسلام بتاريخ 1431/5/19هـ، الموافق 2010/5/13م.

[31] المرجع نفسه.

[32] المجلة الإلكترونية التنصيرية (لوزان دولباس) ، متاح على الإنترنت.

[33] انظر محمد زين العابدين، الإعلام الموجهة لخدمة حركة التنصير في المغرب الأقصى، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث، الحركة التنصيرية في المغرب العربي في نصف قرن(1960–2010م) متاح على الانترنت.

[34] انظر محمد زين العابدين، الإعلام الموجه لخدمة حركة التنصير في الغرب الأقصى، مرجع سابق.

(35) محمد جمال عرفه، المنصرون يفضلون التنصير الإلكتروني في الخليج، مرجع سابق.

(36) المرجع نفسه.

(37) كنيسة مله بن الواقع والخيال، مقال منشور على موقع أتباع المرسلين الإسلامية

[38] محمد جمال عرفة، المنصرون يفضلون التنصير الإلكتروني في الخليج، مرجع سابق بتصرف.

[39] علي ابراهيم أحمد النمله، التنصير مفهومه وأهدافه وسبل مواجهة، مرجع سابق ص21 بتصرف.

[40] أحمد محمود أبو زيد، الدعوة الإسلامية عبر الانترنت مقترحات لنهوض وتفعيل المواقع الدعوية منشور على موقع الألوكة بتاريخ 1429/3/8هـ الموافق 2008/3/15م.